وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان
كلية التربية الاساسية

مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية

العلوم الانسانية والاجتماعية والتطبيقية

ISSN (Paper)- 1994-697X
(Online)- 2706-722X

المجلد 21 العدد 44 السنة 2022

مجلة ميسان
للدراسات الاكاديمية

العلوم الانسانية والاجتماعية والتطبيقية

كلية التربية الاساسية - جامعة ميسان - العراق

ISSN (Paper)-1994-697X
(Online)-2706-722X

مجلد (٢١) العدد (٤٤) كانون الاول (٢٠٢٢)

INTERNATIONAL STANDARD SERIAL NUMBER INTERNATIONAL CENTRE

OJS / PKP
www.misan-jas.com

IRAQI Academic Scientific Journals

Scientific Journal Impact Factor
TOGETHER WE REACH THE GOAL

Crossref

ORCID

OPEN ACCESS

journal.m.academy@uomisan.edu.iq

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق بغداد 1326 في 2009

ت	فهرس البحوث	ص
١	لطافة التعبير في مجال البُعد النفسيّ في نهج البلاغة (مفردات الموت أنموذجًا) فاخر هاشم سعد الياسري علي صادق جعفر	١
٢	أثر استراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط منتهى فهد بريسم هدى محمود شاكر	١٨
٣	واقع ممارسة معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية لمبادئ النظرية البنائية من وجهة نظر مشرفي المادة رملة جبار كاظم الساعدي أحمد عبد الرضا مراد الشريفي	٣٣
٤	تصميم برنامج علاقات عامة معاصر لبناء الثقة بين المؤسسة والجمهور ليث صبار جابر علي جبار الشمري	٥٢
٥	مقدرات الموارد البشرية ودورها في تحقيق الرشاقة التنظيمية محمد حمادي جابر البخاتي زيد صلاح الظالمي سحر عباس حسين الزيادي	٦٢
٦	الاوبئة في القران الكريم (دراسة في الاسباب والمعالجات) جاسب غازي رشك	٨٣
٧	الانحراف الفكري وأثره على الجيل المعاصر في الفكر الإسلامي(الأسباب– المعالجات) حامد هادي بدن سلمان خليل حسن رهك الزركاني	٩٥
٨	الصورة الإشهارية في التشكيل النحتي المعاصر احمد خليف منخي	١١٩
٩	القواعد الفقهية في درء الأوبئة (فريضة الحج في ظل وباء كورونا نموذجا) فاضل عاشور عبد الكريم	١٣٧
١٠	استراتيجية السينات الخمسة S5 ودورها في تخفيض تكلفة المنتج دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في قسم الانتاج لشركة مصافي الوسط أسامة عزيز هاوي الطائي محمود عبد علي فهد الدليمي	١٤٩
١١	اسلوب الحوار القرآني في عرض الانحراف الفكري محمد اسماعيل هاشم خلف عمار باسم صالح	١٧٢
١٢	كتابُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ (الجَدِيْدُ) للصَّفِّ الرَّابِعِ الإعدَادِيّ (دِرَاسَةٌ تَحْلِيْلِيَّةٌ تَقْوِيْمِيَّةٌ) أَحْمَد عِيْسَى طَاهِر	١٨٨
١٣	تجلّيات مفهوم الوجود الذهني في الابواب النحويّة علي جاسب عبدالله كاظم جبار علك	٢٠٤
١٤	وجوه الاتفاق بين تفسير الشيخ الطوسي(التبيان) ومن سبقه من مفسري الشيعة: في(المنهج، المصادر) دراسة مقارنة. قاسم بستاني مينا شمخى عماد كاظم مانع	٢١٨
١٥	اختراق الايقونة المقدسة في فن الوشم المعاصر ويم ديلفوي انموذجاً رجاء كريم جبوري العبيدي أزهر داخل محسن	٢٣٨

250	The Degree of Proficiency of the Students of the Physics Branch in the College of Basic Education for the Electronic Exam Using the Edmodo Platform and their Tendencies Towards it Rasha Abdul-Hussein Sahib Abdul-Hassan	16
269	The speech Act of Apology in Iraqi Arabic: A Socio-pragmatic Study Mohammed Taher Jasim	17
282	Wallace Stevens' 'Anecdote of The Jar' and 'The Snow Man': A Lexical - Semantic Interpretation Abdul Razzaq Darweesh Abdul Razzaq	18
299	Preparation of the Antioxidant Compounds from the Styrene and P-Benzoquinone Compounds to the Lubricant Oils Faez Sameer Salih - Raed Kadhim Zaidan _ Khansa Abdul Razzaq Ali3	19
319	The Effectiveness of Training on Some Self-Regulated Learning Strategies in Improving Self-Efficacy and Academic Performance in the English Language Tuqa Mohammed Hannoon	20
332	Review on Frankincense Essential Oils: Chemical Composition and Biological activities Sura M. Abbood1*,Sura Mohammed Kadhim2, Aziz Yasir Hasan Al-Ethari3, Zyad H AL-Qaisia1, Mustafa Taha Mohammed1	21
٣٤٦	التحطم الحيوي للمبيد الفطري كاربندازيم بواسطة اربعة سلالات بكتيرية. ساره ناظم حميد علاء حسن الفرطوسي	٢٢

اختراق الايقونة المقدسة في فن الوشم المعاصر ويم ديلفوي انموذجاً

رجاء كريم جبوري العبيدي
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة ميسان
أزهر داخل محسن
كلية الفنون الجميلة / جامعة البصرة

ISSN (Paper) 1994-697X
Online) 2706 -722X)
DOI: 10.54633/2333-021-044-015

المستخلص :

يعد الوشم Tattoo من فنون الرسم التي مارستها الكثير من الشعوب وبشكل كبير وهو تعبير عن جزء من ثقافتهم المنفتحة على الحضارة ، وبعروض بصرية معاصرة ، فكل واحدة من تلك الرسوم ترمز لقوة خفية ، اذ شهد الوشم تصاعداً في الشعبية في أجزاء كثيرة من العالم، لا سيما في أميركا الشمالية الجنوبية اليابان وأوروبا.

تأتي أهمية البحث من خلال دراسة اختراق الايقونة المقدسة في فن الوشم الابداعي المعاصر ، وقدرة الفنان المعاصر في التعامل مع مفردات المقدسة على وفق رؤى تخدم أغراض العرض البصري المفتوح ، والتي يسعى إليها الفنان المعاصر، اعتمد البحث على المنهج الوصفي لتحليل نماذج عينة البحث ، من خلال معاينة الأبعاد الفنية ، والجمالية ، والأدائية ، والانفتاح المكاني ودراسة اختراق الايقونة المقدسة في فن الوشم المعاصر المستهدفة ، وخلص البحث الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية : (الاختراق ، الايقونة ، الايقونة المقدسة ، الوشم ، فن الوشم)

the penetration of the sacred icon in contemporary tattoo art / Wim Delvoy as a model

Rajaa Kareem Jaboori Alobaidi.
Azher Dakhil Muhsin.
Raja.k.j@uomisan.edu.iq
https://orcid.org/0000-0003-2815-7096

Abstract :

Tattooing is one of the art of painting practiced by many peoples significantly, and it is an expression of part of their culture open to civilization, and contemporary visual

presentations, each of these drawings symbolizes the hidden power, as tattoos have seen a rise in popularity in many parts of the world, especially in North America, southern Japan and Europe.

The importance of the research comes through the study of the penetration of the holy icon in contemporary creative tattoo art , and the contemporary artist's ability to deal with the vocabulary of the Holy according to visions that serve the purposes of open visual presentation , which the contemporary artist seeks.the research relied on the descriptive approach to analyze the research sample models , by previewing the artistic , aesthetic, performance, spatial openness and the study of the penetration of the holy icon in contemporary tattoo art targeted, and concluded the research to a set of conclusions and recommendations.

key words : Penetration , icon , The holy icon , tattoos , tattoo art

المقدمة :

يشكل الاختراق الايقوني أحد المنطلقات الفكرية والتقنية التي يشتغل عليها الفنان بعمومه والفنان التشكيلي على وجهٍ خاص ، ولأن يعد تقنية فنية للجمع ما بين المتناقضات ، وما بين الأشكال في العمل الفني دون أن يكون لها قيد او شرط ، ولعل المكان هو الجامع الذي يحتوي هذه المتناقضات ، لذا يعد هذا النمط من العمل أحد تقنيات وممارسات الفنان التشكيلي في إنشاء تغريباً للمكان عند إحالتهِ من سياقه العام إلى منطقة عمل فني غير مألوفة وأزاح المكان الطبيعي للعمل الفني إلى منطقة أخرى مغايرة ، ولأن الفنان أحياناً يتميز بالتمرد والإنفلات وإسقاط المقدس من القواعد التشكيلية عبر الانفتاح التقني للفنون التشكيلية على مجاوراتها من العلوم الأُخرى كالتكنلوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي ، ليفسح المجال للفنون التشكيلية لتكون مساحة للإبداع منفتحاً على المعطيات التشكيلية والجمالية وتحولاتها الشكلية والمادية لتعزيز المضمون الفكري والمفهومي لموضوع العمل الفني ،عبر جملة من الاختراقات تارةً اختراق اسلوبيا وتارةً اخرى اختراقاً في المادة المستخدمة وتارةً اخرى في بيئة العرض البصري اما اختراق الايقونات المقدسة اخطر اوع الاختراقات لأنها تحتاج الى حجج واسباب لإقناع المتلقي ليتقبلها دون اشمئزاز ونفور ، إذ شهد القرن العشرين رفضاً باتً لكل الأساليب والطرق الماضية في تنظيم أعمال الفن وما يرتبط بها من قيم جمالية وباتت المنظومة الشكلية بتراكيبها الخاضعة لرؤية الفنانين والأحداث المعاصرة هي السمة الأبرز في منجزات الفن الحديث (Al-Kinani ٢٠٠٤)، لإيجاد إتجاهات وآليات اشتغال فنية جديدة تعمل على إيجاد أماكن تفاعلية مع المجتمع لِتَكْوين شراكة بين البيئة والفنان والعمل الفني إلى جنب المتلقي لخلق عمل فني غرائبي ، فالاختراق الايقوني لا يقف عندما تكون الظاهرة الجمالية غير مألوفة ، وإنما يعمل على اللعب الحر في توظيف المادة الخام والتقنية واللعب في تجسيد الأفكار ، فضلاً عن اللعب الحر في اختيار الأماكن لإحداث حالةٍ من الصدمة لدى المتلقي في إنشاء علاقة تفاعلية مع العمل الفني الغرائبي وتقبلهِ ، من خلال التفاعل مع تقنيتهِ وآلياتِ إشتغالهِ .

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث بالتساؤل الآتي (ماهي الاختراقات الفنية في الايقونة المقدسة في فن الوشم المعاصر؟)

بينما تأتي أهمية البحث من خلال دراسة اختراق الايقونة المقدسة في فن الوشم الابداعي المعاصر ، وقدرة الفنان المعاصر في التعامل مع مفردات المقدسة على وفق رؤى تخدم أغراض العرض البصري المفتوح ، والتي يسعى إليها الفنان المعاصر بتوليف أكثر من معطى (تعدد الخامات وتنوعها ، والتغريب المكاني ، وتقنيات التشكيل المعاصرة)

في حين تتحدد حاجة البحث بوصفه مصدراً فلسفياً وجمالياً سانداً للباحثين اللاحقين والمشتغلين في حقل الفنون التشكيلية ، لاسيما الفنانين المتخصصين في آلية نتاجاتهم، اما هدف البحث فحدد في التعرف على كيفية اختراق الايقونة المقدسة في فن الوشم المعاصر.

حدود البحث :

١- الحدود الموضوعية : اختراق الايقونة المقدسة في فن الوشم المعاصر

٢- الحدود الزمانية : ٢٠٠٥ -٢٠١٥م

٣- الحدود المكانية : بلجيكا / طهران

تعريف المصطلحات:

١-اختراق : خرَقَ يَخرُق ويَخرِق ، خَرْقًا خُرُوقًا، فهو خارِق ، والمفعول مَخْروق ، والخَارِقُ (عند المُتكلِّمين) : ما خالَفَ العادةَ ، وهو مُعْجِزٌ إن قارنَ التَّحَدِّي (almaany.com.١٠)

٢-(وَشَمَ): يَدَهُ مِنْ بَابِ وَعَدَ إِذَا غَرَزَهَا بِإِبْرَةٍ ثُمَّ ذَرَّ عَلَيْهَا الْنَّنُورُ وَهُوَ النِّيلَجُ، وَالِاسْمُ أَيْضًا (الْوَشْمُ) وَجَمْعُهُ (وِشَامٌ) و(اسْتَوْشَمَهُ) سَأَلَهُ أَنْ يَشِمَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَعَنَ اللَّهُ (الْوَاشِمَةَ) وَ(الْمُسْتَوْشِمَةَ)، (Al-Raz,1986).

٣-فن الوشم : الوشم (Tattoo) : هو الفن الذي يقوم بوضع علامة ثابتة في الجسم وذلك بغرز الجلد بالإبرة ثم وضع الصبغ عن طريق هذه الفتحات والجروح ليبقى داخل الجلد ولا يزول ، يعتبر الوشم على جسم الإنسان كنوع من التعديل الجسماني والزخرفة ، بينما على الحيوان فهو أكثر شيوعاً ويكون لأغراض تحديد الهوية أو المالك لهذا الحيوان . (ar.wikipedia.org,10)

٤- الأيقونةIcon : علامة تحيل إلى موضوعها على وفق علاقة تشابه في الخصائص الجوهرية مع خصائص الموضوع ، وهنا تمتلك العلامة خاصيتها الأيقونية بامتلاكها خصائص المعنى (Balassem , 1999)

٥-الايقونة المقدسة : وأَيْقُونَةٌ وجمعها أيْقُونَاتٌ.، وهي صُورَةُ القُدُسِ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ أَوْ تِمْثَالٌ لِشَخْصِيَّةٍ دِينِيَّةٍ تَتَمَتَّعُ بِقَدَاسَةٍ. (John, 2005)

اولا : البدايات الاولى لرسم الايقونات المقدسة :

إن المفردة اليونانية (Icon) تعني التصوير. إلاّ أن هذه المفردة لا تعني في الثقافة الأُرثوذُكسية سوى تجسيد صُوَر عن الموضوعات الدينيّة. وإن كلّ تصوير للسيد المسيح بوصفه ابن الله أو كلمته، أو السيّدة مريم العذراء والقدّيسين، وكذلك المشاهد والروايات المأثورة في الكتاب المقدّس، تُعَدّ من نقوش ورسوم الشخصيات، وتُعَدّ أمثلةً وشواهد على التجسُّد) (Aseel,2020) وبناءً على اللاهوت الأُرثوذُكسي فقد اختصّت النقوش (Icon) بالمسيحيّة الشرقية فقط. وبعد انهيار الإمبراطورية البيزنطية استمرّت هذه النقوش في الفنّ الديني الروسي، ولم يتمّ تعميمها على جميع المسيحيّة أبداً. وعلى هذا الأساس لا يمكن تصنيف رسوم الغرب المسيحي تحت عنوان: رسوم الشخصيّا . (٢٠٢٢، https://nosos.net Laila Hoshangi) , ( )

(أن تاريخ و وقت الصورة كان يسجل فعليا في نمط أدائي للتعريف والإصرار على إخراج البعد المفاهيمي والادائي والتعريف عن الابعاد الفكرية للحداثة السائلة للصورة بهذا الشكل ، وفي وضع الجسد كمشروع للكتابة لعمل فني في ضفة اخرى ، انه التحول بين الصيغ الفكرية والأدائية لأدراك الصورة أمام المتلقي ، الا ان الاثر وترك الحزوز على جسد الفنان نفسه تعطينا دلالات عن صراعات اشترك الفنان بها وبوصفها وهو مغترب ، بما يسلط على شعبه من ويلات وصراعات داخلية وخارجية) (Osama Nuri, 2022)

إن رسوم الشخصيّات تشير في معناها ومفهومها الخاصّ إلى رسوم ذات بُعْدَيْن للسيد المسيح، والسيدة مريم العذراء، والقدّيسين، أو المشاهد الروائية من الكتاب المقدّس. ويمكن . بالإضافة إلى الصُوَر المتقدّمة . نسبة هذا المصطلح إلى العناصر الخاصّة بالمراسيم الدينية، ولوحات الرسم، والصُوَر، وحتّى أبنية الكنائس أيضا ، ان النقوش في بداية الأمر كانت في الغالب تشمل الرسوم على اللوحات الخشبية القابلة للحمل ، أو الرسوم الشمعية التي كان يتمّ تصويرها بواسطة تسخين الشمع ومزجه بالألوان ، وكذلك رسوم التمبر حيث يتمّ مزج البيض بالخلّ، ومع ذلك فإن النقوش في معناها الواسع تشمل التصاوير والرسوم الجدارية والفسيفساء الموجودة على جدران الكنائس ، والصُوَر والنقوش المرسومة على ثياب القساوسة، والصُوَر الموجودة على المحاريب والأناجيل والكتب الخاصّة بالعبادة والصلوات والأدعية ، وكذلك الصليب وسائر الأثاث والأغراض المنقوشة الخاصّة بالكنيسة(Al-Qargouli،٢٠١٥) ويمكن لنقوش الشخصيات أن تكون منحوتةً أو محفورةً على الخشب والعاج أو المعادن أيضاً، بل ومن الممكن أن تكون مرسومةً على القماش والكثير من الموادّ الأخرى. يأتي توظيف هذه الصُوَر في خدمة الأهداف العبادية والتعليمية، وتزيين وزخرفة الكنائس، وتُعَدّ من اللوازم الضرورية للعبادة والت اعتبر المسيحيون الأوائل أن الصور شكل من اشكال الوثنية ورأوا في التصوير فني هلل عودة إلى الوثنية ، لكن هذه الحساسية الشديدة للتصوير لم تمنع من ظهور تعبيرات رمزية للروح الجديدة التي حملتها المسيحية. وكان لاحتكاك الكنيسة الناشئة في الحضارات المحلية للإمبراطور بعطائها مفهوما مسيحياً ، اذ كان للرومانية دورا مهماً ساهم في قبول تلك الرموز في المرحلة الأولى من القرن الثاني الى الرابع لذا يمكن وضع تأريخ بداية عصر الأيقونات في الكنيسة مع اطلالة القرن الثاني الذي توجد منه رسوم ونقوشات رمزية وكانت حروفها الأولى في اليونانية تعني (يسوع المسيح ابن الله المخلص (Al-Qargouli،٢٠١٥)

ثانيا : ممارسات فن الوشم في الفنون المعاصرة :

يعد الوشم Tattoo واحدة من فنون الرسم مارستها كثيراً من الشعوب بشكل كبير وهو تعبير عن جزء من ثقافتهم المنفتحة على الحضارة ، وبعروض بصرية معاصرة ، فكل واحدة من تلك الرسوم ترمز لقوة خفية كـ (التنين) ، الذي يُعدُّ من بين الأشكال الأكثر شعبية تداولاً ، مثلما في الوشم الياباني ، الذي يرمز إلى التوازن والحرية ، لان للفنون قيمة معرفية وحاجة ظهرت مع وعي الانسان لتعكس ثقافة الشعوب من خلال نتاجها الفكري والانساني ، أي نتاج بشري محض فهو خاضع لعمليتي التحليل والتركيب ايضا فالفن التشكيلي هو اساسا وليد الشكل والتشكيل وهو لغة الفنان وتجليات عواطفه واحساسه (Lafta.2022).

وهناك معاني مختلفة مرتبطة بوشم التنين إعتماداً على اللون ، إذ يمثل التنين الأسود (الحكمة) ، والتنين الأخضر يمثل (الطبيعة) ، والتنين الأزرق يمثل (الإحسان) ، وهذه الرسومات ، التي يتبين من خلالها أن الوشم نوع من اللعب ، والأسلوب ، والسرد القصصي التراثي ، والخروج من جمود البنية الإجتماعية المنغلقة ، وينظر إليها على أنها نوع من

التعويذة ، التي تمنح حاملها بعضٍ من القوةِ (Hadeel Hadi ,2018,) كما هو موضح في (الاشكال ١ ، ٢ ، ٣) (ان العناصر التي يتناولها الاسقاط يدركها الشخص ثانية بوصفها موضوعات خارجية منقطعة الصلة بالخبرة الذاتية الصادرة عنها اصلاً ، فالادراك الداخلي يُلغى ويصل مضمونه إلى الشعور عوضا عنه في شكر ادراك صادر عن اخارج) (Kholoud Obaid, 2022)

شكل (١)
وشم التنين الازرق

شكل (٢)
وشم التنين الاسود

شكل (٣)
وشم التنين الاخضر

كما في أعمال الفنان العراقي ماهود أحمد أيضاً ، الذي تميز في توظيف الوشم على أجسادِ شخصياتهِ الأنثوية كلغة أثْرَتْ ، وأغنت التشكيل العراقي بالمفردات الثقافية الفلكلورية المختلفة ، التي كانت لها دوافع دينية ، وثقافية ، وعاطفية ، وجمالية زخرفية ، التي منحت حامليها الهوية ، والإنتماء البيئي ، كما مبين في (الأشكال ٤ ، ٥ ، ٦) .

شكل (٤)
الوشم

شكل (٥)
الخياطة

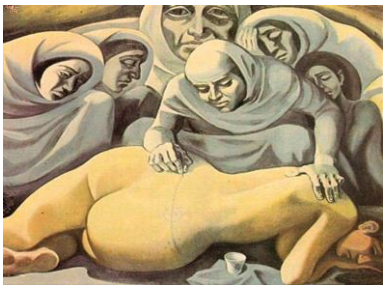

شكل (٦)
دك الوشم

وان هذا الإنسان المحاصر بثنائية (الخير والشر) يحاول مقاومة هذا الحصار ويرفض الانهزام وذلك واضح من خلال اشتغاله على التحول في الشكل الأيقوني بوصفه علامة باثة لموضوعة لاستلاب الانساني فأزاحها عن سياقاتها المألوفة مؤكداً على كينونتها ووجودها (Ali Ahmed 2019.).

لكي يتحقق انجاز العمل الفني على وفق منظومة يراها الفنان ويعتقد ان محيط اسلوبه يجب ان يتحلى بثلاث قدرات الاولى مقدرته على خزن الخبرات السابقة كتراكم خبرته في الذهن (صورته الذهنية) ومقدرته على التذكر واستحضار تلك الصور في اي وقت وقابليته على استقبال الصورة الحسية القادمة من المحيط الخارجي (Alobaidi , 2019.)

إشتغاله على الخامات المختلفة ولاسيما محاولات و كسر إطار اللوحة لتقليدية ولقد تكللت ازاحاته الشكلية بمزاوجته بين الرسم والنحت والغاء الفاصل الجنساني للخامة (Abdel - Amir ،2007)

المؤشرات :

يتجاوز الفنان الأيقونة المقدسة وتقويض كل ما هو نمطي والعمل على مزاولة اللعب الحر في آلية إشتغال بين ما هو واقعي أو خيالي لإستجابة المتلقي بأن يكون العرض البصري أكثر إنفتاحاً .

يعد الخطاب الفني أكثر إنفتاحاً عندما يتعامل الفنان مع لغة الجسد بوصفه مادة خام يجعل العرض البصري أكثر استفزازا للمتلقي ، وتتحقق المضامين المرجوة من إقامة العمل الفني المعاصر ضمن دائرة بيئة العرض البصري المفتوح لجعل الجمهور جزءاً من العمل المنجز بإزاحة المسافة ما بين المتلقي والعرض البصري ، وتحويل المتلقي إلى مشارك فاعل يكون على إثرها الانفتاح أكثر اختراقا للواقع .

من سمات التغريب المكاني في الفنون المعاصرة هو كسر سياق التوقع كوضع الأشياء في أماكن غير مألوفة تثير الدهشة ، على وفقه يكون العرض البصري منفتحاً بيئياً .

يؤدي إنفتاح النص التشكيلي لإيجاد رؤى أوسع بتعدد آليات إشتغال معاصرة يكون العمل الفني منفتحاً عبر مشاكسة الفنان الأدائية للمتلقي بعروضه البصرية المنفتحة .

مجتمع البحث : يتحدد مجتمع البحث بالأعمال الفنية المعاصرة للفنان البلجيكي (ويم ديلفوي ١٩٦٥م ، بعد الإطلاع على بعض أعمالها عن طريق صفحات التواصل الإجتماعي (الفيس بوك) ، و(موقع الكوكل) ، وكذلك الإطلاع على المصادر، والمراجع التي تناولت اعمال الفنان ، إذ تمكنت الباحثة من حصر (٣٠) عملا فنياً متعدد الأساليب ، والتقنيات ، وبمختلفة العروض ، تمظهر فيها التغريب المكاني في بيئة العرض البصري المفتوح .

عينة البحث : بعد أن تم تحديد مجتمع البحث بالأعمال الفنية ذات الاختراق الايقوني المقدس تم اختيار (٣) اعمالاً فنية لها رؤيةٌ وحضورٌ فنّي على مستوى التشكيل العالمي ، وتم الإختيار قصدياً على وفق متطلبات البحث ، تراها الباحثة انها نسبة ممثلة للمجتمع على وفق الأسّس الآتية :

تباين العروض التي تم إختيارها في الأسلوب الفني وطريقة اختراق الايقونة المقدسة في فن الوشم المعاصر

تشكل الموضوعات التي وظفت اختراق الايقونة المقدسة في فن الوشم المعاصر

منهج البحث : اعتمد على المنهج الوصفي لتحليل نماذج عينة البحث ، من خلال معاينة الأبعاد الفنية ، والجمالية ، والأدائية ، الغرائبية وانفتاح المكاني ودراسة اختراق الايقونة المقدسة في فن الوشم المعاصر المستهدفة .

أداة البحث : من أجل تحقيق هدف البحث تم الاعتماد على الملاحظة العلمية ، فضلاً عن المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري كمعطيات مساعدة وساندة ، من أجل تعيين ، الاختراق للأيقونة المقدسة ، وتوظيفها داخل العمل الفني، إذ تم وصف ، وتحليل تلك الأعمال من خلال إدراك البنية الأساسية للعمل الفني ، والوقوف على العلاقة القائمة بين أجزاء العمل الفني ذاتهِ .

تحليل نماذج عينة البحث : تم عمل تسلسل منطقي لتحليل كل العروض البصرية المختارة ضمن المحاورِ الآتية :

تحليل النص البصري: عملية قراءة اللوحة ضمن منظومة التحليل الشاملة لمكونات العمل من حيث (أنظمة التكوين ، تقنيات الإظهار ، أساليب العرض، البيئة والتغريب المكاني، المرجعيات الضاغطة)

إظهار وتوضيح الآلية التي تمت بها عملية توظيف موضوعة التغريب المكاني وآلية إرتباطهِ بالبيئة المفتوحة، وتفاعلهِما معاً عبر تنوعِ العروض البصري ، للعمل الفنيإذ يمثل العرض البصري مجموعة من أعمال الفنان البلجيكي (ويم ديلفوى Wim Delvoye١٩٦٥م) التي تم عرضها في معرض طهران للفن المعاصر عام ٢٠١٥م لمجموعة من أعماله التي تم أنجازها خلال العشر أعوام الماضية منذ العام (٢٠٠٥م) اختارت الباحثة ثلاث من هذه الأعمال ترى فيها ما يتطلبه موضوع البحث ، تتميز هذه الأعمال بأساليب تنفيذ غرائبية ومختلفة ربما لم يتطرق لها فنان من قبل ، فعند عرضها في معارض مختلف في العالم أحدثت ضجة وتفاعل كبير لدى المتلقي ، بين الأعجاب بجمال تلك الأعمال وبين الإشمئزاز منها ؛ لإنتهاكها قدسية الأجساد البشرية والحيوانية على حدٍ سواء ، وهذا ما كان يهدف له الفنان من إحداث تلك صدمة جمالية والإنبهار لدى المتلقي ، فمن سمات التغريب المكاني في الفنون المعاصرة هو كسر سياق التوقع كوضع الأشياء في أماكن غير مألوفة تثير الدهشة، على وفقه يكون العرض البصري منفتحاً بيئياً. كما ستتناوله الباحثة الأعمال الاتية :

العمل (١)

اسم الفنان	أسم العمل	القياس	مادة العمل او الخامة
ويم ديلفوي	نقش السجاد الايراني	جسم حيوان الخنزير بعمر لا يتعدى سنة واحدة	جسد حيواني+ احبار خاصة للوشم

العمل عبارة عن نوع من الزخرفة الإسلامية ، التي كان تستخدم في صناعة السجاد الإيراني إذ تم تنفيذها على أجساد الخنازير فأن عناصر العمل الفني التشكيلي وعملية تركيبها هي جميعها عمليات مقصودة ومرتبطة بذوق الفنان وإحساسه في خلق الجمال بإيجاد الاشكال المناسبة لاحتواء أفكاره , فالعمل الفني في أغلب الاحيان يتخذ شكلاً ينسجم مع العقائد التي يهدف اليها الفنان (**Ahmed Nasser , 2022**)

نفذ الفنان عمله على جسد الخنازير اذ تم وشمها بتقنية الخاصة بالفنان ، يعد هذا العمل واحد من التجاربه لفن الوشم على أجساد الخنازير ، التي عكف على ممارستها بعد أن تعرض لإنتقادات من قبل مؤسسات حقوق الحيوان الأمريكية منذ عام١٩٩٧م . سرعان ما إشترى مزرعة خاصة بالقرب من (يانغ تاون) في بكين ، كانت هذه التجربة الأولى للتغريب المكاني ، التي من خلالها حول حضيرة الخنازير إلى إستوديو ومشغل

شكل (١)
الأربع تجارب الأولى الوشم على جلود الخنازير / مزرعته الشخصية / ٢٠٠٥م

لإعمال الوشم ، كما غرب تقنية الوشم التي هي بالاساس إسلوب وتقنية تغريبية ؛ لتنفيذ العمل الفني على الجسد البشرية ، فعمد إلى تغريب التغريب وبشكل مغاير من أجساد البشرية إلى أجساد الخنازير ، كما في الشكل (١) ، يشكل حالة من الإنفتاح الإسلوبي ، إذ يؤدي إنفتاح الفني النص التشكيلي لإيجاد رؤى أوسع بتعدد آليات إشتغال معاصرة يكون العمل الفني منفتحاً عبر مشاكسة الفنان الأدائية للمتلقي بعروضه البصرية المنفتحة لم يألفها المتلقي من قبل ، فبعد قيام الفنان تربية الخنازير وبحكم كونه طبيب يقوم بتخديرها وحلقها ومن ثم وشمها ، وعند الانتهاء يبيع جلودها بأسعار مرتفعة ، ففي الشكل (٢) نجد في موضوع العمل إختراقاً لقدسية الشخصية الدينية وهي صورة (السيد المسيح عليه السلام) ، نفذها على جسد حيوان ذات رتبة متدنية كالخنزير ، الذي تم تحريمه في الدين الإسلامي ، ورغم ذلك إستحصل على موافقة إدارة معرض طهران للفن المعاصر لعرضة ، ويُعدُّ هذا الوشم أحد خروقات الفنان الجنونية المثيرة للجدل ، حيث نجد إختراق متعمداً آخر للايقونة المقدسة ايضاً هي (السيدة مريم العذراء عليها السلام) وتغريبها عن قدسية وجودها المكاني كصورة تم وشمها على ظهر إنسان كما في (شكل ٣). حمل هذا العمل اسم (الرجل الذي باع ظهره) ، إذ أستهوى هذا العمل أحد رجال الأعمال فدعته رغبته لشراء جلد ظهر الموديل بعد موته بسعر خيالي ، كما إستهوى هذا العمل المخرجة السينمائية التونسية كوثر بن هنية فعرضت على الموديل للقيام بفلم عنوانه(الرجل الذي باع ظهره) يتحدث عن معاناة اللاجئين السوريين في العالم . وحصل الفلم والموديل والفنان على جوائز الأوسكار بمختلف مهرجانات العالم الفنية (Al.Masoud, 2021).

شكل (٢)
وشم صورة السيد المسيح (ع) على جسد خنزير

شكل (٣)
الرجل الذي باع ظهره

ففي هذا العرض تعددت القراءات من خلال الجمل الادائية التي قدمها الفنان إضاف أسلوباً غرائبياً مبتكراً لفن الوشم إذ غربها تارةً عن التقنية الأدائية ، والتلاعب في الخصائص الذاتية لتقنية الوشم ، وتارةً أخرى يلتزم بتلك التقنية لكنه يعمل على التغريب في بيئة العرض البصري ليجعل العمل الفنية أكثر إنفتاحاً ، وأكثر إثارة وفية مشاكسة للجمهور المتلقي ليجعل الخطاب الفني أكثر إنفتاحاً عندما يتعامل الفنان مع لغة الجسد بوصفة مادة وجزء من العمل الفني ،

ليجعل العرض البصري أكثر استفزازاً للمتلقي في العرض البصري الذي جمع فيه الأداء مع تقنية الوشم من خلال جلوس موديل العرض ساعات طويلة داخل صالة العرض (@wimdelvoye)

العمل (٢)

أسم الفنان	أسم العمل	القياس	مادة العمل او الخامة
ويم ديلفوي	الوشم على إطار عجلة	قطر (١٦ بوصة) ما يعادل ٤٠.٦٤سم×ارتفاع٦٥سم	إطار عجلة مستهلك

العمل (٣) العمل ضمن معرض طهران للفن المعاصر

هو عمل آخر من أعمال الفنان التي عرضها في معرض الفن المعاصر في طهران وهو من نتاج عام (٢٠١٢م) وهو عبارة عن مجموعة إطارات سيارات مستهلكة إنتقت الحاجة اليها ، فقد عمد الفنان في هذا العمل إلى مواصلة خروقاته الجمالية والإبداعية هذه المرة عمل بتقنية الوشم على هيئة زخارف إسلامية أيضاً بغية الدمج البيئوي وإنفتاح أعماله على المجاورات من الحضارات الآخرى لأن الفنون المعاصرة تقوم على فكرة تعدد آليات الإشتغال وتنوع التقنيات وإنفتاحها على بعضها على وفق آلية اللعب الحر في التقنيات بوصفها آليات إشتغال منفتحة على مجاوراتها من الفنون مستخدماً اسلوب الحفر والتخريم لإطارات شاحنات تالفة ومستهلكة ، وحولها إلى تحف فنية غرائبية ، إذ عمل على تحويل التالف والمهمل الى نتاج إبداعي جمالي بعد ما كان في بيئة المكانية خربة وهي مكبات النفايات ثم عمد إلى تغريبها لتجد مكانها بين روائع الأعمال الفنية العالمية المعاصرة فاخترق صالات العرض العالمية ، كما في معرض اللوفر (٢٠١١م) ومعرض طهران للفن المعاصر (٢٠١٢م)

اسم الفنان	أسم العمل	القياس	مادة العمل او الخامة
ويم ديلفوي	الوشم على نموذج سيارة المازيراتي	قطر (١٦ بوصة) ما يعادل ٤٠.٦٤سم×ارتفاع٦٥سم	الألمنيوم المطاوع للنقش والحفر (الوشم)

العمل عبارة عن هيكل لسيارة رياضية نوع (مازيراتي) مخصصة للسباق كانت الأسرع والأقوى في حينها أذ تم إنتاج عشر نماذج منها فقط بين عامي (١٩٥٦ – ١٩٥٨م) أستلهم الفنان موضوع عمله المفاهيمي المعاصر لهذا النوع من السيارات لتكون واحدة من أهم إبداعاته الفنية المعاصرة ليشكل عمله هذا مكسباً فنيا يضاف إلى رصيده المفاهيمي كما في تفصيل (١)، فقد تم صنع الهيكل المشابه ، والمطابق للنسخة الأصلية أطلق عليها (Maserati)، من مادة الألمنيوم المطاوع من قبل فريق مختص بصناعة السيارات مشابهة للأصل ، فصفائح الألمنيوم هي مادة مناسبة وسهلة لتنفذ عليها النقش والحفر ، إذ كان التصميم مستوحى من تراث الفنون الإسلامية العربية ، والتي نفذها أمهر الحرفيون الإيرانيون ، وإضفاء عناصر الأشكال الهندسية والنباتية مستوحاة من الأوراق الأشجار والأزهار وإضافة عبارة (الأسراء والمعراج) موزعة على جوانب وسقف غطاء السيارة داخل زخارف هندسية كما في التفصيل (٢) تشير إلى مرحلتين من حياة النبي الأعظم محمد (ﷺ) الذي من خلاله يتجاوز الفنان هنا الأيقونة المقدسة لتكون حاضرة ضمن المكونات الأساسية للعمل الفني وتقويض كل ما هو نمطي والعمل على مزاولة اللعب الحر في آلية الاشتغال بين ما هو واقعي أو خيالي لتحقق أعلى قدر من استجابة المتلقي كي يكون العرض البصري أكثر إنفتحاً ، أي بالمعنى القصدي الذي أشتغل عليها الفنان أراد منه دعوة للقاء بين الشرق والغرب وكذلك قصديته في أحداث مزاوجة بين فعل التقنية الهندسية والحروفية أيضاً ، كما يبدو واضحاً أن الجذور الأعمق في هذا المنجز البصري هي زخارف الفن الإسلامي التي تمتاز بالدقة العالية في رسم المساحات الهندسية وفق حسابات رياضية بالغة الدقة وكذلك زخارف الرقش العربي المعروفة بزخارف (الأرابيسك)، إذ عدت هذه التجربة (مازيراتي) هي استكمال لفن الوشم على حسب ما كان للفنان من تجارب استفزازية في هذا المجال .

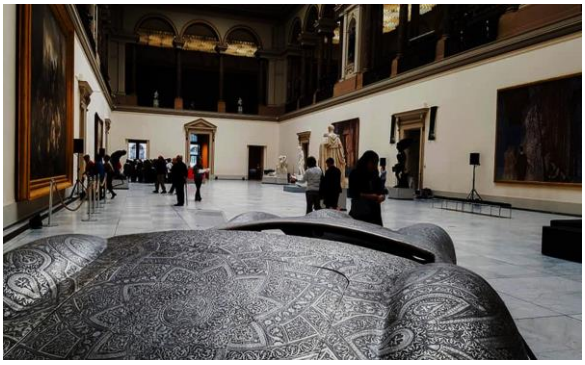

تفصيل (٢)
جانب من معرض طهران للفن المعاصر

تفصيل (١)
عبارة الإسراء والمعراج داخل نسق هندسي زخرفي

نظراً لما وجدت الباحثة في عالم Delvoye الغرائبي من العلاقات الثنائية متمثلة بـ (المقدس والمدنس)، و (النفايات والتحف الفنية) و (الثقافة العالية والمنخفضة)، و(التقليدية والمعاصر) تبدأ في الظهور، ولكن بدلاً من الاستمرار في الجدل ، من خلال ذلك يمكن للمفاهيم المتناقضة أن تتعايش في نوع من الانسجام الرائع ، في العناصر والمواضيع المفاهيمية (الفن نقل مفاهيم معينة إلى المتلقي بمهارات وأعمال منتقاة بعناية وترتقي أحياناً إلى التبسيط في التركيب الشكلي ضمن المنجز الفني ، فارتبط الفن المفاهيمي بالأشياء ومعانيها وكليتها والتصور عن هذه الأشياء لتكوين مفاهيم اقرب الى المعني السيكولوجي) (Tharwat,٢٠١٤) وروح الدعابة ، والمحاور الجمالية ، والتأثير على جسدية أعمال الفنان ، فقدم من خلالها نقدًا ذكيًا بين ما لديه من القدرة على إثارة انعكاس أعمق في علاقتنا مع مجموعة الأنظمة والخطابات الجمالي في كل الازمنة والبيئات التغريبة لتحقيق اكبر واوسع قدر من الانفتاح في العروض البصرية.

الاستنتاجات:

١-استهداف الرموز الدينية والأيقونة المقدسة بشكل مباشر من قبل الفنان في نتاجهِ الفني .

٢-اصبح الجسد هو المادة الخام التي ينفذ الفنان عليها موضوعه الفني.

٣-البناء العام للعمل الفني يتميز بالغرابة مما احدث خلخلة في بناء العمل الفني الجديد ولكن هذه الخلخلة بطبيعتها جمالية إبداعية .

٤-تفعيل الشكل الأدائي لمشاركة المتلقي في العرض البصري بطريقة أكثر إيجابية .

٥-أسقاط الايقونة المقدسة والتخلص من القوانين الأكاديمية الصارمة .

٦-لم تعد صفة الجمال مرهونة بالأعمال الفنية التي تخضع للمفاهيم الأكاديمية التقليدية بل انفتحت الأعمال الفنية ومفاهيم الاستفزازية والتحريضية التي تثير الصدمة لدى المتلقي .

٧- تشكل الموضوعات التي وظفت التغريب المكاني أهمية في البناء العام داخل العمل الفني .

المقترحات:

١-التغريب الإبداعي في الرسم العراقي المعاصر .

٢-الغرائبية وتطبيقاتها في الرسم العراقي المعاصر .

٣-التغريب والاغتراب في نحت العربي المعاصر.

٤-خصائص التغريب وفاعليته في الشخصية المبدعة في الوطن العربي.

References

.Ali Ahmed, Alaa:2019, The Dialectic of Reception in Contemporary Iraqi Painting, Misan Journal of Academic Studies, Misan University, No. 35

Al-Kinani: Muhammad Gloub:2004 A conjecture of achievement in the creative structure between science and art, unpublished doctoral thesis, Baghdad.

Ahmed Hassan Nasser, 2022,The Stylistic Transformation in the Works of the Painter Hana Malallah, Basra Arts Magazine, Issue 22

Al-Razi; 1986.Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir: Mukhtar Al-Sahih, Library of Lebanon, Volumes 1, Chapter Al-Waw,
Al-Obaidi, Rajaa Karim Jubouri,2019, The War Object in Contemporary Iraqi Painting (A Study in the Methods of Showing), Misan Journal of Academic Studies, Maysan University, No. 35
Al-Qargouli, Muhammad Ali Alwan, Salam Hamid Rashid Al-Hali, 2015, The Aesthetic of the Icon in Christian Art, a research published in the Journal of the Babylon Center for Human Research / University of Babylon / College of Fine Arts, Issue 1, Volume 5.
Aseel Intisar Hashem: 2020 , The Iconic Sign in Iraqi Painting - The Paintings of Muhammad Muhr al-Din as a Model, a research published in the Basra Arts Journal: Issue 18,
Asim Abdel-Amir, Diaa Al-Azzawi, 2007 , Between Formalism and Modernity of Origins, Tashkeel Magazine, Ministry of Culture, Public Cultural Affairs House Press, Baghdad, No.1.
Balassem Muhammad Jassam, , 1999 , Semiotic Analysis of the Art of Drawing - Principles and Applications, an unpublished Ph.D. thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad.
Hadeel Hadi Abd al-Amir: 2018, Ethnology and its representations in contemporary art: an unpublished doctoral dissertation in the philosophy of plastic education ,University of Babylon / College of Fine Arts / Department of Art Education / Babylon .
Kholoud Jabbar Obaid, 2022, The Environmental Impact on Puppet and Puppet Theater Performances, A Day at School Play as a Model, Basra Arts Magazine - Issue (23) of the year
Osama Nuri Nasser, Bahaa Abdel-Hussein, 2022, The Intellectual Dimensions of Modernity in the Iraqi Formation, Basra Arts Magazine, Supplement to Issue 23,
Laila Hoshangi, Rehana Gholamian, 2022, Pictures, Drawings and Icons / The Embodiment of Religious Art between Imami Shiites and Orthodox Christians, Center for Contemporary Research, Beirut, published on the site Contemporary Texts, ...https://nosos.net/
Lafta .Miaad Mahdi , 2022. Formal structure in sculptures , (Ahmed Al Bahrani _ Alessandro Calo)(A comparative study, Misan Journal of Academic Studies, Maysan University, No. 21, lssue43
Tharwat ,Adel: 2014 The Composite Artwork, The General Authority for Cultural Palaces, Cairo, 1st Edition..
https://ar.wikipedia.orgwiki/
https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/
https://www.perrotin.com/artists/Wim_Delvoye/7#images
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid
Wim Delvoye (@wimdelvoye) • Instagram photos and videos